ISSN : 1112-4032
المجلة العلمية لعلوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية
مجلة علمية
سنوية محكمة

مدى اسهام اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية في نمو ابعاد المواطنة

The extent of the reforms induced by the Algerian educational system in the growth of the dimensions of citizenship

L'ampleur des réformes induites par le système éducatif algérien dans la croissance des dimensions de la citoyenneté

د- زرف محمد ا/د- بن قوة على د- مقدس مولي ادريس
1 جامعة مستغانم/معهد التربية البدنية والرياضية biomeca.zerf@outlook.com
2 جامعة مستغانم/معهد التربية البدنية والرياضية bengoua67@yahoo.fr
3 جامعة مستغانم/معهد التربية البدنية والرياضية mi_mokkedes@hotmail.fr

الملخص: اشملت عينة البحث على (100) تلميذ من مرحلة التعليم الثانويات ولاية سيدي بلعباس خلال السنة الأكاديمية (2014-2015م) بدولة الجزائر، واعتمد في هذه الدراسة على مقياس مفهوم المواطنة كأداة قياس ضمن هذه الدراسة الوصفية بطريقة مسح، وحددت مشكلة البحث في عدم التطرق ضمن دراسات السابقة الى دور الإصلاحات التربوية في تنمية ابعاد المواطنة الصالحة، اما الأهداف فكانت كالاتي:

1- قياس ابعاد المواطنة لدى عينة البحث.

2- اختبار دلالة فروق الابعاد المكونة لمفهوم المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الاخر) مع تحديد مدى ارتباطها لدى عينة البحث.

وبعد المعالجات الاحصائية والاجراءات الميدانية استنتج طاقم البحث ما يلي:

1. تتميز عينة البحث بارتفاع مستوى المواطنة مقارنتا بالمتوسط الاجابة للمقياس المطبق ولمصلحة تكريس الديموقراطية.
2. هناك علاقة ارتباطية قوية بين ابعاد المواطنة

الكلمات الأساسية: المواطنة الصالحة، ابعاد المواطنة الصالحة، الإصلاحات التربوية.

Abstract: The search included (100), student secondary education for Academic Year (2014-2015) Sidi Bel Abbes Province Algeria, we have adopted in this study, Scale of The concept of citizenship as a measurement tool within this descriptive study. Where our aims in this research are to disclosure the role of the educational reforms in the dimensions of the development of good citizenship and the relevance of these dimensions between them. After statistical treatments, procedures, and field research team concluded:

1. Research sample reveals High level of citizenship.
2. There is a strong correlation between the dimensions of citizenship.

Key words: Good citizenship, the dimensions of good citizenship, educational.

Résumé : La recherche a inclus (100) élèves du secondaire de Sidi Bel Abbes académie pour l'année académique (2014-2015). Notre investigation dans cette étude base sur le questionnaire de la citoyenneté comme un outil de mesure, introduite dans cette descriptive étude dans ses objectifs tend à Révèlent le rôle des réformes éducatives dans le développement des dimensions de la citoyenneté et la pertinence de ces dimensions entre elles. Après le traitement statistique et les procédures utilise dans cette étude, l'équipe de recherche a conclu :

1. Notre échantillon révèle un bon niveau de citoyenneté
2. Il existe une forte corrélation entre les dimensions de la citoyenneté

Mots clés : Bonne citoyenneté, dimensions de la citoyenneté, réformes éducatives.

مقدمة:

إن ظهور التعددية وعولمة الاقتصاد والتطور التكنولوجي وانتشار الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال على أوسع نطاق وما يرتبط بها من إرساء مفهوم الديمقراطية وإبدال نظام الاقتصاد الموجه باقتصاد السوق، ومحو آثار التخلف التي تركها الاستعمار، وهي العوامل التي ساهمت في ميلاد فكرة الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية لمواجهة التحديات وكسب الرهانات وغرس المواطنة فيه والسعي لإكساب كفاءات لتوظيفها في الحياة المهنية والاجتماعية. ومن اعتبار ان إعداد المواطن الصالح يحتاج إلى سنوات طويلة انطلقا من أهداف طويلة المدى تحتاج الى وضع خطط واستراتيجيات تستغرق عدة سنوات لتنفيذها مثل:

- تنمية القيم الروحية والأخلاقية.
- إعداد المواطن الصالح. (محمد راشد، 2009)

حيث تذكر (منى عباس فاضل، 2008) أصبحت اليوم ضروريا لمؤسستن التربوية ان تؤهل المواطن الصالح وان تزوده بسائر نمادج التطور والنهوض العلمي المستمر ضمن كافة مجالات الحياة في ظل سياسة العولمة، حيث يشهد الفكر المعاصر تدافعاً بين التيارات الداعية إلى علمنة المجتمع بعيدا عن القيود الدينية والثقافية والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وجميع ما ورثناه عن أسلافنا بما في ذلك أساليب العيش وعلومه وفنونه وآدابه، فصعوبة بناء الأوطان وسهولة الهدم من مسلمات الفكر الإنساني السليم سواء كان في المسائل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الأمنية (إحسان محمد الحسن، 1998)فالمواطن الصالح الحريص على مصلحة وطنه ومجتمعه هو الذي ينظر إلى واقع وطنه ومجتمعه وما فيهما من عناصر القوة والضعف وما يحتاج إلى بناء وترميم ولا يحرص على تحقيق مصلحته الخاصة دون مصلحة الوطن فيفسد في ارتجاله ويهدم أكثر مما يبني (رائد عبد الامير عباس محمد قزقوز، 2015).

ان مفهوم المواطنة يشير الى تمتع الفرد بعضوية بلده، حيث يستحق بذلك ما ترتبه تلك العضوية من امتيازات. (Ali Khalifé، 2011) في حين ان معناها السياسي، يشير إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها، والالتزامات التي تفرضها عليهم. (Mikhaël Elbaz, Denise Helly، 2000) ومن الناحية الاقتصادي الاجتماعي، فيقصد بالمواطنة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، بحيث لا تشغلهم هموم الذات عن أمور الصالح العام (Pierre Fröhlich, Christel Müller, 2005).

اما من منضور الرياضة فهي تشمل بعدين حسب (William Gasparini, Gilles Vieille Marchiset، 2008):
المشاركة في التقرير (المحلية) كالدستور وحيز للمناقشات السياسية الجماعية.

ومن خلال ما سبق يرى طاقم البحث ان أهمية الإصلاحات المنظومة التربوية تهدف الى تكون الفرد تكويناً متزناً من جميع النواحي الجسمانية والخلقية والعقلية والإجتماعية والنفسية، فضلاً عن انها تكتسب الفرد كل المعلومات التي تتعلق ب السلوك الصحي والتفاعل الاجتماعي الثقافي تحت راية المساواة وتحقيق الحريات.

لهذا تأتي اهمية هذه الدراسة للكشف عن مدى اسهام الإصلاحات التربوية في نمو ابعاد المواطنة الصالحة؟

من خلفية نتائج دراسة نتائج (بوزان راضية، 2009) ان عملية التربية والتنشئة الاجتماعية تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز ايجابي ام سلبي حالة نتائج دراسة (بن أعراب عبد الكريم، 2009) التي أفادت بان المواطنة في نضر الطالب الجزائري كحقوق والواجبات تمثل 15,81 الدفاع عن الوطن 13,5 حب الوطن 11,58 الانتماء للوطن

11,33 ، التطوير والتنمية 10,58 التغير والديمقراطية 6,22 الخضوع للقوانين 4,11 الافتخار والعزة 3,36 الاعتزاز بالوطن 3,23 المحافظة على الممتلكات 3,11 تحسين المعيشة المصير المشترك 0,74 المشاركة في صنع القرار 0,37.

المشكلة:

شهدت المنظومة التربوية الوطنية خلال السنوات الأخيرة في الجزائري تغيرات كبيرا استهدفت برامج قطاع التعليم بمستوياته المختلفة تحث مرجعية الإصلاحات التربوية بغرض تطوير ورفع مستوي التعلم وتحسينه تماشا مع مظاهر العصرنة، ومن اهم هذه الإصلاحات يشير (رائد عبد الامير عباس .محمد قزقوز، 2015) الى تشجيع العاملين في مجال التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في تقييم وتقويم هذه المناهج لمعرفة مدي تحقيقها للأهداف المنشودة (الهوية – الانتماء – التعددية وقبول الاخر – الحرية والمشاركة السياسية) و هذا في ضل تفشي الهجرة السرية وتفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والامنية كنتيجة لضعف مقومات المواطنة الصالحة، والتي يعزها (أحمد علي الحاج، 2013) الى فرص الاندماج الاجتماعي والتجاوب معه، حتى يكون الفرد حاملاً لثقافة مجتمعه، مشاركا في بنائه بروح المسؤولية من اعتبار ان التربية أكثر ارتباطاً بحياة الناس، على اختلاف ظروفهم وأفكارهم، وكونها أداة المجتمع وأسلوب نمط حياته.

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل العام:

- ما مدى اسهام الإصلاحات التربوية في نمو ابعاد المواطنة الصالحة؟ والذي ترتبت عنه الأسئلة الفرعية الموالية:
  - ماهي درجة تمثل عينة البحث لقيم المواطنة؟
  - ماهي علاقة تفاعل هذه الابعاد فيما بينها؟

من مبدئ ان الوطن هو الروح والفخار والحياة، وإنه لا حياة من غير وطن، وحب الوطن من الإيمان وإن الأسلاف والأجداد حافظوا على وطننا رغم الظروف الصعبة والحياة القاسية التي مرة عليهم. لهذا وجب علينا ان نتفانا كمربين في الحفاض على هذه المكاسب. (د. إبراهيم الدبل، 2016).

الأهداف:

1- اختبار مستوى المواطنة لدى عينة البحث.
2- اختبار علاقة الاصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية في نمو وتعزيز ابعاد المواطنة الصالحة لدى عينة البحث.

الفرضيات:

1- تتميز عينة البحث بارتفاع مستوى المواطنة مقارنتا بالوسط الفرضي للمقياس المطبق.
2- هناك فروق دال احصائيا الابعاد المكونة لمفهوم المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الاخر).

المصطلحات الواردة في البحث:

المواطنة الصالحة: يعرفها (عثمان بن صالح العامر، 2005) بأنها علاقة انتماء بين الفرد والآخرين الذين يشاركونه العيش على ارض محددة (كيان سياسي) يتبنى الاختيار الديمقراطي الذي يضمن للجميع الحقوق والواجبات والمشاركة في تقرير المصير المشترك. ويحدد ابعادها ضمن الأربعة الابعاد الموالية (الهوية – الانتماء – التعددية وقبول الاخر – الحرية والمشاركة السياسية) اما (عمران علي عليان، 2014) فيحددها في الانتماء والولاء والديمقراطية.

ومن خلال ما سبق يعرفها طاقم البحث اجرائيا على انها الممارسات الفعلية التي يجب ان يدرجها القائم على العملية التعلمية او التعلمية كخبرات حياتية يستفيد منها التلميذ في حياته الاجتماعية الأخلاقية السياسية سوآءا تعلق الامر ب المسائل المحلية الوطنية او العالمية.

الإصلاحات التربوية: اختلفت التعاريف الخاصة بالإصلاح التربوي باختلاف المنطلقات والخلفيات التي انطلق منها أصحابها، غير أن جميع هذه التعاريف تؤكد وبإجماع على أهمية الإصلاح وضرورته لمواكبة التغييرات الحاصلة في المجتمع، سواء كانت إيجابية وبالتالي تدعيمها وتحيينها، أو سلبية وبالتالي تصحيحها وإعطاؤها الوجهة السليمة. (احمد بطاح، 2006) وعلى أساس ذلك يعرفها طاقم البحث اجرائيا بانها كل الإجراءات والتجديدات التي تصب في الوصول بالمتعلم إلى أفضل المستويات في مختلف المجالات الحياتية. والتي برزت بوادرها في ادراج طريقة المقاربة بالكفاءات كتصور جديد للعملية التعليمية/ التعلمية ببلادنا و ذلك بهدف تفعيل العمل التربوية و هذا بإدماج المعارف و اكتساب الكفاءات التي تمكن المتعلم مواطن الغد بتحقيق حاجيته من جهة و التفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى.

الدراسات المشابهة:

بعد المرجعة الادبية في العديد من المصادر والمكتبات العربية يتفق الباحث مع (رائد عبد الامير عباس .محمد قزقوز، 2015) في ندرة الدراسات التي تطرقت الى اسهامات منهاج مادة التربية البدنية والرياضة في نمو ابعاد المواطنة الصالحة نلخصها في:

دراسة وجيه بن قاسم القاسم بني صعب من السعودية (2007):"دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالاً"، هدفت الدراسة الى معرفة:

– قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية المعتمدة للتدريس في المدارس للعام ال دراسي 1427/ 1428هـ في المملكة العربية السعودية.

– قيم المواطنة التي تنميها مناهج التربية البدنية المعتمدة للتدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 1427 /1428هـ في المملكة العربية السعودية.

– درجة التوافق بين قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية البدنية، وقيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية.

– الآليات المتبعة في تنمية المواطنة من خلال مناهج التربية البدنية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد العلاقات الموجودة بين متغيرات البحث، ومن ثم الوصول إلى تعميمات مقبولة تصدق على أكبر قدر ممكن من الظاهرات ذات العلاقة، ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب البحثية للتعامل مع موضوع الدراسة، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تحليلها والمقارنة بينها وتفسيرها ومن ثم الوصول لاستنتاجات.

وفي ضوء الدراسة خرج الباحث باستنتاجات تتجلى فيما يأتي:

– تتوافق قيم تنمية المواطنة (التربية الوطنية) التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام (للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين).

– يدعم منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، تنمية قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام (للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين).

– يستخدم منهج التربية البدنية آليات وأساليب متنوعة لدعم قيم تنمية المواطنة.
– يعمل منهج التربية البدنية منسجماً مع منهج التربية الوطنية.
– يعمل كل من منهج التربية البدنية ومنهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية على تحقيق ما جاء في المادة (33) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي تنص على: تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولية لخدمة بلاده والدفاع عنها.

دراسة رائد عبد الامير عباس ومحمد قزقوز (2015): المواطنة الصالحة وفقا للمقاربة بالكفاءات في منهاج التربية البدنية والرياضية بولاية مستغانم الجزائر.

شمل البحث على (115) أستاذ تربية رياضية و(1500) تلميذ في المرحلة الرابعة من التعليم المتوسط للعامين الدراسين (2011–2012م، 2012–2013م) بولاية مستغانم في دولة الجزائر، واعتمد في هذه الدراسة منهجين (تحليل المضمون "تحليل منهاج التربية البدنية والرياضية"، والمنهج الوصفي بالطريقة المسحية)، وحددت مشكلة البحث في عدم التطرق ضمن دراسات سابقة الى دور مناهج التربية البدنية والرياضية في مدى تنمية المواطنة الصالحة، وحددت اهداف البحث:

1–تحديد دور المقاربة بالكفاءات في منهاج التربية البدنية والرياضية.
2–معرفة قيم المواطنة الصالحة التي يحتويها منهاج التربية البدنية والرياضية الجديد.
3–الكشف عن قيم المواطنة المتوفرة لدي التلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات.

وبعد المعالجات الاحصائية والاجراءات الميدانية استنتج الباحثان ما يلي:

1– مناهج التربية البدنية والرياضية الجديدة تحتوي على قيم المواطنة بنسب منخفضة.
2– حصة التربية البدنية والرياضية تطبق فيها قيم المواطنة العامة بنسبة تفوق متوسطة وخاصة القيم الأخلاقية تفوق (75%)من وجهة نظر الأساتذة.
3– هنالك فروق بين إجابات تلاميذ السنة الرابعة حول مدى تنمية حصة التربية البدنية والرياضية لقيم المواطنة لصالح التلاميذ الذين أجابوا بنسبة متوسطة.

التعليق على الدراسة السابقة ومميزات البحث الحالي:

من خلال عرض نتائج الدراسة السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تكمن أهمية الدراسة الحالية في تحديد ابعاد المواطنة الصالحة لدى عينة البحث وعلاقة هذه الابعاد فيما بينها، حيث أفادتنا هذه الأخيرة في تحديد منهاجية الباحث الحالي من عينة والأدوات والوسائل المستخدمة في جمع البيانات، وان البحث الحالي يتميز بالاعتماد على ابعاد المواطنة ومدى تفاعلها في تكوين مفهوم المواطنة الصالحة و التي أضحت من امس الضروريات المخولة للمؤسسات التربوية لتؤهل المواطن الصالح حتى تزوده بسائر نماذج التطور والنهوض العلمي المستمر ضمن كافة مجالات الحياة في ظل سياسة العولمة، حيث بشهد الفكر المعاصر تدافعاً بين التيارات الداعية إلى علمنة المجتمع بعيدا عن القيود الدينية والثقافية والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وجميع ما ورثناه عن أسلافنا بما في ذلك أساليب العيش وعلومه وفنونه وآدابه فصعوبة بناء الأوطان وسهولة الهدم من مسلمات الفكر الإنساني السليم سواء كان في المسائل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الأمنية .

منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

المنهج: اعتمد طاقم البحث منهج الوصفي الذي يناسب معالجة هذا الموضوع وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها واستخلاص النتائج منها.

مجتمع وعينة البحث: إن عينة البحث هي أساس عمل البحث العلمي، إذ تمثل مجتمع البحث في 100 تلاميذ جنس ذكر من الأقسام النهائية (بكالوريا) ولاية سدي بلعباس للسن الدراسية (2014-2015م) خصصت لدراسة الأساسية و 20 للدراسة الاستطلاعية.

أدوات جمع البيانات: استخدم طاقم البحث في جمع البيانات الأدوات التالية:

1- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

2- الاستبيان الخاص بتحليل المناهج والاستبيان الخاص بالتلاميذ.

3- مقياس المواطنة الصالحة.

أداة الدراسة:

اعتمد طاقم البحث على مقياس مفهوم المواطنة ل(عثمان بن صالح العامر، 2005) والدي عدلة (عمران علي عليان، 2014) من صورة أربعة ابعاد الى ثلاثة بحذف بعد المشاركة السياسية:

حيث يتكون المقياس الأصلي من أربعة ابعاد تقيس بمجملها مفهوم المواطنة وعلى النحو الاتي.

- بعد الهوية يتكون من (10) فقرات هي (33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38، 39 ، 40 ، 41 ، 42) .
- بعد الانتماء يتكون من (10) فقرات هي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9 ، 10)
- بعد التعددية وقبول الاخر يتكون من (13) فقرة هي (11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21، 22 ، 23)
- بعد المشاركة السياسية يتكون من (9) فقرات هي (24، 25، 26، 27، 28، 29 ، 30، 31،32)

طريقة تصحيح المقياس:

حددت ثلاثة بدائل للإجابة على فقرات المقياس هي (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق) لتحصل على الدرجات (1 ، 2،3) في حالة كون اتجاه الفقرة ايجابي والدرجات (1 ، 2، 3) في حالة كون اتجاه الفقرة سلبي ، وذلك بالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي، ويكون معيار تصنيف المتوسطات الحسابية لـ(غير موافق) (1 -66، 1) بدرجة التمثل الضعيفة، موافق الى حد ما بدرجة التمثل (متوسطة) يكون متوسطها الحسابي (1,67 -2,33)، موافق بشدة بدرجة التمثل الكبيرة يكون متوسطها الحسابي (34، 2- 3) والملحق رقم (1) يبين المقياس في صورته النهائية .

الأسس العلمية للأداة:

بغية التحقيق من مصداقية المقياس المطبق و تقنينه على البيئة الجزائرية قام طاقم البحث بحساب معامل الصدق الظاهر و قيمة معامل كرونباخ- الفا من خلال توزيع مقياس (عمران علي عليان، 2014) كأداة تصلح لقياس قيم ابعاد المواطنة، معد للبيئة العربية، و الأكثر استخداما في الدرسات السابقة، على عينة قدرة ب 20 تلميذ من المجتمع الأصلي كإجراء ضمن التجربة الاستطلاعية بطريقة إجراء الاختبار وإعادته على مرحلتين حيث كان الفارق الزمني أسبوع، فقد توصل طاقم البحث الى ايجابية معاملات الصدق المحسوبة مما يدل بأن بنود المقياس واضحة و في متناول المستوى التعليمي للعينة قصد الدراسة انظر الجدول(1):

جدول (1) يبين معامل الثبات والصدق وقيم معامل كرونباخ–الفا لكل بعد من أبعاد أداة القياس المستخدمة قصد الدراسة

الإحصائية / الدراسة	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل ارتباط المحسوب	معامل الصدق	معامل كرونباخ–الفا
الانتماء	20	19	0,05	0.95	0.97	0.81
الولاء				0.94	0.97	0.86
الديمقراطية				0.88	0.94	0.84

من خلال الجدول 1 يتبين ان قيم معامل ارتباط بيرسون دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع جدًا للأداة القياس. كما جرى استخراج معامل الاتساق الداخلي للأداة، وفقا لإجابات العينة الاستطلاعية، للتعرف على درجة توافقهم على أداة لكل بعد من أبعاد الدراسة، بالاعتماد على اختبار كرونباخ–الفا، إذ كانت قيم معامل الاتساق الداخلي أكبر من 0.81 وهي قيمة مقبولة.

عرض النتائج:

في ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا، توصل طاقم البحث إلى النتائج التالية:

فرضية الأولي: والتي هدفت الى قياس ابعاد المواطنة لدى عينة البحث.

جدول (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل عينة البحث لقيم المواطنة

البعد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثيل
الانتماء	2,59	0 ،94	2	مرتفعة
الولاء	2,43	0 ،72	3	
الديمقراطية	2 ،72	0 ،86	1	
الدرجة الكلية	2.58	0 ،63	–	

يتضح من الجدول (2) ان متوسط قيم ابعاد المواطنة مرتفعة لدى عينة بحثنا. وهذه النتيجة تشير الى ان عينة البحث تتميز بارتفاع مستوى المواطنة لديها قياساً بمتوسط الإجابة ويعزي طاقم البحث ذلك الى التغيرات التي استهدفتها المنظومة التربوية الوطنية خلال السنوات الأخيرة في الجزائري (رائد عبد الامير عباس .محمد قزقوز، 2015) بهذف للارتقاء بالعملية التربوية حيت تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (بوزان راضية، 2009) ان عملية التربية والتنشئة الاجتماعية تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز ايجابي حالة الدراسة الحالية ام سلبي حالة نتائج دراسة (بن أعراب عبد الكريم، 2009) التي استهدفت معرفة ماذا يعرف الطلاب عن المواطنة أجاب 222 طالب جزائري ان المواطنة تعني الحقوق والواجبات 15,81 الدفاع عن الوطن 13,5 حب الوطن 11,58 الانتماء للوطن 11,33 ، التطوير والتنمية 10,58 التغير والديمقراطية 6,22 الخضوع للقوانين 4,11 الافتخار والعزة 3,36 الاعتزاز بالوطن 3,23 المحافظة على الممتلكات 3,11 تحسين المعيشة المصير المشترك 0,74 المشاركة في صنع القرار 0,37 ان نتائج هذه الدراسة تعكس ان المزامن لهذه الفترة و التي كانت في غمار حكم الحزب الواحد بشكل واضح ان موضوع المواطنة كان بعيداً عن وعي وادراك الطلبة. على عكس النتائج الحالية و التي تاتي في ضل التعددية الاحزاب على التداول على السلطة والذي نجده سبب مقنع في تفسير ترتيب الابعاد في خظم هذه الدراسة. و على أساس ذلك يرى طاقم البحث ان تكريس وتطبيق الديموقراطية من خلال مبدأ سيادة الشعب،والحرية، والمساواة، ورضا المحكومين، وضمان حقوق الأقلية، والمشاركة

السياسية (محمد عبد الكريم وعيادات، زيد مصطفى محمود محافظة، 2006) ساهمت في نمو المواطن الصالح الذي بدوره يحقق مصلحة الأمة باعتباره ركنًا أساسيًا في بناء مسيرة نجاحها. وفي ضوء الاصلاحات المطبقة و التي اعتمذة فيها وزارة التربية والتعليم نهجا شاملا لتشكيل جيل الغد من خلال تبني نهج الكفاءات في العملية التعليمية و ذلك بهدف مسايرة تطورات العصر، و التفتح على العالم ، حيث ان هذه التعديلات لم تستثني أية مرحلة من المراحل أو مادة من المواد بل شملت جميع المواد التربوية و في مختلف الأطوار وذلك بتعديل المناهج و الأهداف التربوية المرجوه وصولا الى الطريقة الكفاءات و المراقبة المستمرة كاليات أسهمت في منح المتعلم رصيدا تعليميا يضمن له ممارسة فعلية لحقوقه دون نسيان واجباته نحو هذا المجتمع و ذلك من خلال تكونه تكون متزن قائم على التعايش وتجانس مع المحيط الخارجي: مدنيا من خلال تربيته على مفهم و تقلد ادواره كمواطن مؤهل وعي بأدوراهم المستقبلية حقوقا وواجبات، و عمليا من خلال الوصول بهم الى الممارسة الفعلية لكل ما يدرسون. و على أساس ما سبق يرى طاقم البحث ان هذه الإصلاحات ساهمت في جعل التلميذ هو المركز و المحور الأساسي للعملية التربوية التي بدورها ساهمت في نمو النظرة التكاملية لمنهج الأمة ودور أفرادها في تحقيق أهدافها، و ذلك تحت راية ان التربية مواطن/تلميذ الغد هي السبيل رئيسي والمهم في تكوين المواطن الصالح (الشويحات صفاء نعمة دخل الله، 2003).

فرضية الثانية: والتي هدفت الى دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين ابعاد المواطنة.

جدول (3) يبين علاقة ابعاد المواطنة لدى عينة البحث تبعا لمقياس قيم المواطنة

البعد	لانتماء	الولاء	الديمقراطية
الانتماء	1	0 ،30**	0**70 ،
الولاء	0 ،30**	1	0**35 ،
الديمقراطية	0 ،70**	0**35 ،	1
مستوى الدلالة 0.01			

يتضح من الجدول(3) وجود علاقة ارتباطية قوية بين ابعاد المواطنة المقاسة ضمن الدراسة الحالية حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أقدمت عليه الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة من خلال إصدارها للعديد من القوانين اشتملت كل من قطاع العدالة الإدارة و الاقتصاد و لعل أهمها القطاع التربوي الذي يعد اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع و الوسيلة المثلى لإعداد جيل المستقبل له القدرة الكافية على مسايرة تطورات العصر، و الحفاظ على قوميته في ظل التحولات العالمية والاختراق التي تعانيه حدود الدول القومية ،و هذا من خلال إرساء مبدا المساواة في الحقوق و الوجبات تحت رية يشير اليها (محمد مصطفى القباج، 2006) في تبنى الديمقراطي كاختيار مفاده الشراكة لا التبعية. وعلى أساس ذلك يرى طاقم البحث ان الإصلاحات التربوية المطبقة ساهمت في نمو:

- احترام حق الغير وحريته.
- فهم وتفعيل ايدولوجيات مختلفة.
- فهم اقتصاديات العالم.
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي.
- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة لا عنف.

وعلى أساس ما سق يخلص طاقم البحث الى ان تأصيل حب الوطن Patriotism كعامل مساهم أول في بناء ابعاد المواطنة Citizenship الصالحة يجب ان يتأسس على المواطنة كعملية توازن تخص الفرد قبل المجتمع وذلك بان يقوم بما عليه من الواجبات ويحصل في المقابل على ما له من الحقوق. يحددها النجدي (2001) في اداء حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه. وعليه يتفق طاقم البحث مع (محمد عبد الله الخوالدة ريم تيسير الزاعبي، 2014) كخلاصة نوردها الى القائمين على العملية التربوية التعلمية او التعلمية بان "غرس المواطنة الصالحة" لا يجب ان يقتصر على منهج

يدرس خاضع لموضوعات وأسابيع وأسئلة واختبارات بل يجب ان يكون ممارسة فعلية كخبرات حياتية يستفيد منها التلميذ في حياته الاجتماعية الأخلاقية السياسية سوآءا تعلق الامر ب المسائل المحلية الوطنية او العالمية. معتمدا في أداء ادواره على طريقة التدريس بالكفاءات كإجراء راشد هدفت من خلاله وزرة التربية الوطنية في جعل التلميذ هو المركز والمحور الأساسي للعملية التربوية التي بدورها ساهمت في نمو النظرة التكاملية لمنهج الأمة ودور أفرادها في تحقيق أهدافها، وذلك تحت راية ان التربية مواطن/تلميذ الغد هي السبيل رئيسي والمهم في تكوين المواطن الصالح.

استنتاجات:

1. تتميز عينة البحث بارتفاع مستوى المواطنة مقارنتا بالمتوسط الاجابة للمقياس المطبق.
2. هناك علاقة ارتباطية قوية بين ابعاد المواطنة المقاسة.

اقتراحات:

1- التركيز على قيم المواطنة وممارستها اليومية.
2- توعية التلاميذ بأهمية الوطن.
3- العمل على تكرس الديموقراطية.
4- تعزيز ابعاد المواطنة الصالحة تحث مبدئ ان الوطن هو الروح والفخار والحياة، وإنه لا حياة من غير وطن، وحب الوطن من الإيمان وإن الأسلاف والأجداد حافظوا على وطننا رغم الظروف الصعبة والحياة القاسية التي مرة عليهم. لهذا وجب علينا ان نتفانا كمربين في الحفاض على هذه المكاسب.

المراجع باللغتين:

العربية:

1- إحسان محمد الحسن .(1998) .*تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي* .الرياض: اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.
2- احمد بطاح .(2006) .قضايا معاصرة في الإدارة التربوية .الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
3- أحمد علي الحاج .(2013) .أصول التربية (الأصول المجتمعية للتربية، الأصول العلمية للتربية، الأصول الخاصة بالتربية .(الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
4- الشويحات صفاء نعمة دخل الله .(2003) .درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة .أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
5- بن أعراب عبد الكريم .(2009) .المواطنة بين الحلم والواقع. www. univ-emir.dz/ benarab26.htm .
6- بوزان راضية .(2009) .التعليم والمواطنة في ظل العولمة .*مجلة علوم إنسانية*.39-1 ,*43* ,
7- د. إبراهيم الدبل .(2016) .*أبي لا أريد أن أكون داعشيا: تنمية ذاتية* .الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب للنشر والتوزيع.
8- رائد عبد الامير عباس. محمد قرقوز .(2015) .المواطنة الصالحة وفقا للمقاربة بالكفاءات في منهاج التربية البدنية والرياضية بولاية مستغانم .*مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة*.(2)*25*,862-847 .
9- عثمان بن صالح العامر .(2005) .*اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ،،دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي* .الباحة: السعودية.
10- عمران علي عليان .(2014) .درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة . *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني*34-1.
11- محمد راشد .(2009) .*مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها للصفوف الرئيسية* .الاردن عمان: دار الجندرية للتوزيع والنشر.

12- محمد عبد الكريم وعيادات، زيد مصطفى محمود محافظة .(2006). *التربية الوطنية* .الزرقاء: الجامعة الهاشمية.
13- محمد عبد الله الخوالدة ريم تيسير الزاعبي .(2014). *التربية الوطنية: المواطنة والإنتماء* .الاردن: دار الخليج لنشر والتوزيع.
14- محمد مصطفى القباج .(2006). *مدارات المواطنة المعاصرة نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات الكبرى والنظام العولمي* . تونس: المؤتمر الدولي للايسيسكو.
15- منى عباس فاضل .(2008). التربية السياسية للبحرينيات الاثر و الرؤيا .البحرين: دار الفارس للنشر والتوزيع.

باللغات الأجنبية:

16- Ali Khalifé. (2011). *Une société sans citoyens: Enjeux de l'éducation à la citoyenneté démocratique dans la société multicommunautaire libanaise.* france: Editions universitaires europeennes.
17- Mikhaël Elbaz, Denise Helly. (2000). Mondialisation, citoyenneté et multiculturalisme. Québec: Presses de l'Université Laval.
18- Pierre Fröhlich, Christel Müller. (2005). Citoyenneté et participation à la basse époque hellénistique. paris: Librairie Droz.
19- William Gasparini, Gilles Vieille Marchiset. (2008). Le Sport Dans les Quartiers: Pratiques Sociales et Politiques Publiques. France: Presses Universitaires de France.

ملحق (1)

مقياس مفهوم المواطنة

عزيزي التلميذ تحية طيبة وبعد ...

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على وجهة نظرك الشخصية حول بعض القضايا التي تتضمنها، ولاشك أن التزامك الدقة في التعبير عن وجهة نظرك الشخصية إزاء كل عبارة سيساعد الباحث كثيراً في الوصول إلى النتائج العلمية الدقيقة . مع تفضلكم بالعلم أن هذه

المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي:.

(1) ضع علامة ( ) أمام كل عبارة تحت الرأي الذي تفضله.

(2) عبر عن رأيك الشخصي فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

(3) لا تترك أي عبارة دون إجابة .مع خالص الشكر على تعاونك.

العمر ..... سنة

اسم التانوية/..... القسم الدراسي .....

ت	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة			
2	والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد الاستقرار			
3	انتشر بين أبنائها الشعور تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما بالمسؤولية			
4	المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى في ظل الظروف العالمية غير			

	بالأمن			
5	إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية أعتقد بوجوب			
6	الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء من أهم مبادئي في لخدمة الوطن			
7	وسائل قضاء المصالح الواسطة والرشوة من أهم			
8	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب			
9	العالمي زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم			
10	للوطن لدى طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء الكثير			
11	البلدان النامية ضرورة وطنية0 تعدد الأحزاب في			
12	تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل يجب أن الاعلام0			
13	سياسية تحتم سمات العصر الحاضر فهم و تفعيل أيديولوجيات متنوعة / مختلفة			
14	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي			
15	والنقد جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش			
16	انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا			
17	لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية			
18	إيجابيا على الوعي السياسي للمواطن الانفتاح الإعلامي أثر			
19	من الضروري الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة			
20	قيم الديمقراطية تذوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على المجتمع استقرار			
21	الوافدة. صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار			
22	يتسم الإنسان المتحضر بقبول الأفكار السياسية المعمول بها في المتقدمة الدول			
23	منا تقدماً لابد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر			
24	الأمور أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض أعتقد أن العنف والقوة قد يكون			
25	الإنسان لمتاعب هو في غنى المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض عنها			
26	أدنى اهتمام. أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق			
27	من الأفكار السياسية . يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد			
28	من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية			

	والحكومات فقط القادة			
29	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية			
30	رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل في والعطاء			
31	مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل صنع القرار السياسي في رأيي الاشتراك فيها . فرد قادر على			
32	يمكن أن نتعداها في اعتقادي أن لحرية التعبير حدوداً لا			
33	طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية			
34	الشباب ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى			
35	. الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم			
36	يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة			
37	الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته			
38	طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره ومبادئه			
39	مجتمعنا معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب			
40	أقاطعه ولا المألوف فإنني لو أن كتاباً سياسياً نشر شيئاً خارجاً عن أقراؤه			
41	التغيير في السياسة . أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية			
42	المفاهيم السياسية لدى تمثل ثورة الإعلام الحالية فوضى وتلوثاً في الشباب			